القدرة عليه بهذه الطريقة نادي في البلد بالامان للرجل فلاحضر
بين يديه ساله عن الوضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمد فاعجبه
حسن احتياله في اخفا نفسه ولطافة ابي معشر في استخراجه
لذلك وهذا من العجايب ولابي معشر اصابات كثيرة من هذا النوع
خامسها حكي ابن ابي صيبعة في كتابه الانبا في تاريخ الاطبا
وغيره من ارباب التواريخ ان وزير محمود بن صالح صاحب حلب
وشي بابن المصري زنريق ولابي افسادالصور ويزعم ان الرسالة
تحصل بصفا العقل فامر محمود بطلبه اليه وبعث خمسين فارسا
ليحملوه فلما وصلوا اليه انزلهم واكرمهم بدار الضيافة فدخل عليه مسلم
بن سليمان وقال يا ابن اخي قد نزلت بنا هذه الحادثة الملك محمود
يطلبك فان منعناك عجزنا وان سلمناك كان عارا علينا عند ذوي
الزمم فقال له هون عليك يا عم فلا باس علينا فلي سلطان يذب
عني ثم قام فاغتسل وصلي الي نصف الليل ثم قال لغلامه الي المريخ اين
هو فقال في كذا وكذا فقال زنه واضرب تحته وتدا واجعل في رجلي
خيطا واربطه الي الوتد ففعل غلامه ذلك فسمعناه يقول يا قديم
الازل يا علة العلل يا صانع المخلوقات ومبدع الموجودات انا في عزك
الذي لا يرام وكنفك الذي لا يضام الضيوف الضيوف الوزير الوزير
ثم

19

ثم ذكر كلاما لا يفهم واذا بهزة عظيمة فسال عنها فقيل له الدار وقعت علي
الضيوف فقتلت الخمسين وعند طلوع الشمس وقعت بطاقة من
حلب علي جناح طاير لا تزعجوا الشيخ فقد وقع الحمام علي الوزير قال يوسف
ابن علي فلما شاهدت ذلك دخلت عليه فقال من انت فقلت انا فلان
فقال ازعموا اني زنديق ثم قال اكتب فكتبت

باتوا وخفي امانيهم مصورة … وبت لم يخطر الامني علي بال
وفوقوا الي سهاما من سهامهم … فاصبحوا وقتا مني بنا نبال
فاظنونك اذ جندي ملايكة … وجندهم بين طواف وبقال
اذا منافستي الجهال في خلل … رايتني وحبيب القطن من بال
لا اكل الحيوان الدهر ما ثرة … اخاف من سوء افعال واقوال
واعبد الله لا ارجو مثابته … لكن تعبد اكرام واجلال
اصون ديني عن جعل اومله … اذا تعبد اقوام بأجعال

سادسها حكي ابن خلكان في تاريخه ان شهاب الدين السهروردي
المقتول بحلب كان بارعا في اصول الفقه اوحد اهل زمانه في العلوم
الفلسفية وكان يعرف بعلم السيميا حكي عن بعض فقها العجم انه
كان في صحبته وقد خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا الي القابون
لقينا قطيع غنم مع رجل تركماني فقلت للشيخ يا مولاي نريد من هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1